[192] ومما يظهر من كلام الصدوق قدس سره أن الرجل من الثقات العدول، وقد قالوا: إن ذكر الثقات مشايخهم مقرونا بالترحم عليهم والدعاء لهم قرين للمدح. قال المحقق الداماد: " إن لمشايخنا الكبار كالصدوق - رضي ا عنه - مشيخة يلتزمون إرداف تسميتهم بالرضيلة أو الرحملة لهم، فاولئك أجلاء، والحديث من جهتهم صحيح معتمد عليه، نص بالتوثيق أو لم ينص... " (1)، وقال الوحيد البهبهاني في فوائده، الفائدة الثالثة في سائر أمارات الوثاقة والمدح والقوة: "... ومنها ذكر الجليل شخصا مترضيا أو مترحما عليه، وغير خفي من ذلك الشخص، بل جلالته... " (2). وقد عرفت أنه أحد الرجال الثلاث الذين يروي عنهم الصدوق الكافي، وسائر روايات الكافي، عنهم عن محمد بن يعقوب الكليني قدس سره. أقول: ولا يبعد اتحاد هذا العنوان مع علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، وقد روى الصدوق - بهذا العنوان - عنه في العيون: ج 1 / 313، الباب 28 الحديث 86، وروى عنه الصدوق في باب نكت حج الانبياء من الفقيه: ج 2 / 154 باب 63 الحديث 18، وباب الزيارة الجامعة وسائر المشاهد من التهذيب: ج 6 الحديث 177. أبو عبد ا، محمد بن إبراهيم بن جعفر، الكاتب النعماني (1)، المعروف بابن زينب، كما قال عنه النجاشي: " شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد، وخرج إلى الشام ومات بها، له كتب، _____ الفقيه ص 116. (1) ملحق الجزء الرابع من كتاب من لا يحضره الفقيه: ص 116. (2) الفوائد الخمسة للوحيد البهبهاني: ص 53. (3) وذكره المعلق في هامش الروضة: ص 2، مرآة العقول: 1 / 366، عين الغزال: ص 12

_____